تقرير عن اجتماع الشبكة الوطنية المصرية
واللجنة الاستشارية
بقاعة المؤتمرات – مكتبة الإسكندرية
7 مارس 2011

اجتماع اللجنة الاستشارية

في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحًا ، عقد اجتماع بين رئاسة الشبكة الوطنية المصرية واللجنة الاستشارية بحضور أعضائها السيدات والسادة : نجوان الأشول من منظمة ميديا انترناشونال ، عبد القادر مراحيل من جمعية تنمية المجتمع بالجورة ، عمرو رضوان من شبكة المعلومات العلمية المصرية ، أيمن الشامى(بدلا من مصطفى جمال) من منظمة تنمية بلا حدود ، محب يني صديق من جمعية عالم بلا حدود ، وذلك لعرض ومناقشة الأنشطة المقرر القيام بها ومناقشة مقترحات الأعضاء من اللجنة الاستشارية والتي دارت حول الموضوعات التالية : عضوية الشبكة وكيفية الاشتراك ومعايير الاختيار، إعادة قراءة اللائحة الداخلية، تفعيل الموقع الاليكتروني ليكون بوابة تساعد كل أعضاء الشبكة الوطنية، إيجاد دور أقوى لأعضاء الشبكة وعقد اجتماعات دورية أطول للجنة الاستشارية ودور ومسئولية اللجنة الاستشارية وكيفية الاستفادة من خبرات الدول الأخرى في التحول الديمقراطي ، وتقرر عقد اجتماع تكميلي يوم 8 مارس الساعة 9:30 صباحاً لمتابعة المناقشة.

و في صباح يوم 8 مارس 2011 ، عقد اجتماع ثان مصغر للجنة الاستشارية تمت مناقشة كيفية تفعيل دور الشبكة والتعديلات المقترحة على لائحة الشبكة الوطنية التي ستعرض على الأعضاء.

الجلسة الافتتاحية

وفى تمام الساعة الثانية عشر ظهرا بدأت فعاليات اجتماع الشبكة الوطنية المصرية بمشاركة 41 منظمه من أعضاء الشبكة المصرية والمدير التنفيذي لمؤسسة أناليند وعدد من معاونيه، وفى بداية الاجتماع رحب السفير على ماهر منسق الشبكة المصرية بالمشاركين في الاجتماع ودعا للوقوف دقيقة حداداً على أرواح شهداء الثورة التي غيرت حياة المصريين ومستقبلهم وأمالهم ، وعرض ما تم في اجتماع اللجنة الاستشارية والاقتراحات المطروحة وأيضاً ذكر أن بعد ثورة 25 يناير تغير المخطط الخاص بالأنشطة وأن الاجتماع اليوم هو اجتماع له أهمية خاصة في بداية مرحلة تغيرات ستؤثر فعليا على الأوضاع وأسلوب العمل داخل الشبكة.

وفى كلمه افتتاحية من السيد أندرو كلاريت المدير التنفيذي لمؤسسة أنا ليند أوضح أنه تمت حمايتهم من خلال مكتبة الإسكندرية وأن الاجتماع اليوم له أهمية خاصة لأنه يأتي بعد الثورة وأوضح اهتمام العالم بالثورة المصرية وأنها كانت الحدث الرئيسي لكل وسائل الإعلام لمدة شهر كامل ، وأشار إلى أن رئيس الوزراء الجديد ذهب لميدان التحرير وأعطى مفهوما جديدا عن معنى الجهاد للعالم الغربي، وتحدث عن إعجاب المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية بالثورة المصرية وعن رغبتهم في التعاون من المؤسسات المصرية واهتمامهم بالتعاون ودعم المجتمع المدني المصري ، وأهمية دور شبكات منظمات المجتمع المدني المصري ومنها الشبكة الوطنية المصرية إلى جانب زيادة أهمية وجود سكرتارية مؤسسة أنا ليند في مصر بسبب الأحداث الحالية وأن وضع المجتمع المدني المصري تغير

وأصبح هناك تطلعات وأمال عديدة في المستقبل، وعرض أفكار عن المبادرة الجديدة التي تسعى مؤسسة أناليند لتنفيذها استجابة لثورة مصر وتونس بعنوان Believe in Dialogue act for citizenship"(الإيمان بالحوار والعمل من أجل المواطنة) وأن مهرجان فرح البحر القادم سيكون مختلف عن ما سبق ، وتحدث عن المجموعات التي تدعو إلى تنشيط السياحة وأنه سعيد بتلك المبادرات وأن مؤسسة أنا ليند تجاوبت معهم وتنظم هذا الأسبوع تظاهرة لتشجيع السياحة ، وأبدى ترحيبه بوجود بعض المشاركين في الاجتماع ممن شاركوا في ثورة ميدان التحرير.

الجلسة الأولى

وبدأت الجلسة الأولى عن تأثير ثورة 25 يناير على الأوضاع السياسية والمجتمع المدني المصري وافتتح السفير على ماهر الجلسة متحدثا عن أهمية هذه الثورة التي غيرت بشكل جذري أوضاع بلدنا وأوجدت فرصة للجميع للمساهمة في بناء دولة ديمقراطية تنعم بالحرية والعدالة الاجتماعية وتكون خالية من الفساد والظلم والاستبداد. وقال أنه في هذا الجو فإن مسئولية كبيرة تقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني لكي تتحرك وتبنى وتدفع الأمور إلى الاتجاه الصحيح وأن المنظمات الأعضاء في الشبكة الوطنية لأناليند ملتزمة بمبادئ الحرية والديمقراطية وبالحوار بأنها المبادئ والقيم التي تقوم عليها هذه المؤسسة.

ثم رحب بالدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية الذي وجه تحية للمشاركين في الاجتماع و لشهداء الثورة وقال أن المكتبة تقوم حاليا بتوثيق كافة أحداث الثورة وأيضا أنه جارى تصميم نصب تذكاري لشهداء الثورة على مدخل قاعة المؤتمرات وذكر أن الثورة غيرت أشياء كثيرة وأنها تعتبر إنجازاً كان لا يمكن لأي محلل سياسي أن يتنبأ أو يتوقع أنها ستغير بهذا الشكل بلدنا وأعطت أمل بقيادة شبابية أثبتت أن الشباب قادر على قيادة المرحلة القادمة. وذكر أن شباب الثورة هم من حموا المكتبة من أي اعتداء أو تدمير. وأضاف أن الثورة المصرية أصبحت من أهم الأحداث التاريخية المعاصرة في مصر وعن دور الشباب في الثورة التي أظهرت المعدن الأصيل للشعب المصري فإن الثورة أخرجت الجوهرة المطموسة مما أدى إلى إعجاب العالم بما قام به الشعب المصري في الثورة خاصة التكاتف والتعاون بين طوائف الشعب المختلفة مثل حماية المسلمين للمسيحيين وقت الصلاة وحماية المسيحيين للمسلمين وقت الصلاة داخل ميدان التحرير وأننا لم نر أي حادث اعتداء على كنيسة أو حالة تحرش واحدة طوال أيام الثورة.

وذكر أيضا أهمية الديمقراطية والمشاركة وان تكون من القاعدة إلى القمة وأن تكون في شتى المجالات وليس فقط في الانتخابات ، وأن المرحلة القادمة هامه للغاية ويجب العمل على تأسيس منهجية على أن يضعها الشباب وأهمية دور المجتمع المدني في الحراك السياسي وقال أن الديمقراطية تعنى أيضاً حماية الأقلية من بطش الأغلبية، وأن الفترة الحالية لابد أن تشهد تحسين في أداء مكتبة الإسكندرية من خلال عقد اجتماعات مع كافة الإدارات للوقوف على المتطلبات لتحسين و تطوير الأداء في المكتبة خاصة بعد أحداث الثورة والتغير على المستوى الإداري.

وبعدها بدأ الحوار بين الأعضاء المشاركين حول رؤيتهم لعمل الشبكة في الفترة المقبلة في ضوء التغيرات على الساحة المصرية، وجاء في مداخلات من الأعضاء المشاركين لعرض مقترحاتهم و طلباتهم على الوجه التالي:

- مد نشاط مؤسسة أنا ليند إلي الصعيد وكيفية نشر الأنشطة على مستوى مصر بالكامل و ليس فقط تنظيم أنشطة مركزية سواء في الإسكندرية أو القاهرة.

- كيفية تقديم دعم مالي وفني للمؤسسات المصرية ،الاستفادة من المجتمع المدني ودورة في الثورة وتحويل الحراك السياسي لطاقة مستمرة.
- أهمية قيام منظمات المجتمع المدني بحملات للتثقيف السياسي والحقوقي وعن المواطنة لضمان استدامة التغير ودور المجتمع المدني في توضيح المفاهيم للفئة الأكبر وعمل توعية سياسية وتوضيح رسائل للجمهور واحتياجاته وليس للممول وأهدافه.
- أن الثورة غيرت من الصورة النمطية للمجتمع المصري وأن تحرك الجماهير في مصر مختلف عن أي تجارب دول أخرى فلم يتحول تحرك الجماهير المصرية إلى فوضى أو تغيرت توجهاتها السياسية بعد الثورة كما حدث في دول أخرى.
- أنه من الأهمية الإنصات إلى أطراف أخرى، وأن أسلوب العمل القديم في ظل النظام السابق لابد وأن يتغير
- يجب إيجاد شراكة مع منظمات مجتمع مدني أخر بدون الحاجة للتمويل
- أنه ليس من اللازم أن يكون التوجه نحو تنفيذ مشروعات طويلة المدى من التي تحتاج إلى تمويل كبير ولكن قد يكون برنامج حواري لفترة قصيرة وتنفيذ عدة مشروعات صغيرة تؤدى إلى الوصول إلى فئة مستهدفة أكبر من خلال تنفيذ مشروعات صغيرة كثيرة.
- أن بعض المنظمات لم تستطع التقدم بمشروع من قبل وأنه يجب تنظيم العضوية والتصنيف من حيث نشاط المنظمات وإعادة هيكلة أسلوب عمل الشبكة الوطنية ليستوعب العديد من المنظمات
- أنه لابد من مراجعة كيفية اختيار اللجنة الاستشارية ودورها وأنه لابد أن يكون بالانتخاب وألا تكون مدتها عامين.
- تغيير كل ما هو مرتبط مع النظام السابق وأن النظام السابق أثر على المجتمع المدني وعلى دور الهيئات المانحة وتقنين التمويلات والدعم ليكون في مجالات مثل الثقافة والفن.
- أن مصر تحتاج الآن لأكثر من مجرد مهرجان فرح البحر، ويجب الاهتمام بالاحتياجات الأساسية في المجتمع وعمل جهد حقيقي في المجتمع.
- يجب أن يكون هناك مساهمات حقيقية على أرض الواقع والبحث في المفهوم الفلسفي للثقافة وأن الثورة ثقافة تبنى ووعى ينتشر من فترة طويلة قبل بداية الأحداث
- يجب الاهتمام بالهوية المصرية وثقافة المشاركة والبناء للمجتمع.
- انتقد بعض الأعضاء النظام المتبع وأسلوب إقرار اللائحة الداخلية واختيار اللجنة الاستشارية في الاجتماع الماضي و من خلال مراسلات اليكترونية وتصويت إليكتروني لاختيار اللجنة ولإقرار اللائحة الداخلية واقترح السفير على ماهر رئيس الشبكة المصرية بأن تقوم بتطوير اللائحة الداخلية بالتعاون مع اللجنة الاستشارية وإرسالها إلى أعضاء الشبكة بالكامل لقراءتها ومراجعتها ووضع ملاحظات عليها وإقرارها في اجتماع الشبكة المصرية القادم خلال شهرين على الأكثر طبقاً للموارد المتاحة والمراجعة مع مؤسسة أنا لينذ.

الجلسة الثانية

وفى الجلسة التالية عرض كل من جان لوكا سوليرا ورشا شعبان من مؤسسة أنا لينذ الخطط المستقبلية للمؤسسة وردود أفعالها للثورة المصرية والتغيرات السياسية في الدول العربية وعرض مبادرة Believe in Dialogue,Act for Citizenship ومن ضمن

الأنشطة المقترحة عقد ندوة تدريبية في مصر ولقاء في تونس وبعض الأنشطة الأخرى التي تهدف إلى دعم المجتمع المدني المصري ونشر ثقافة المواطنة والمشاركة والتفاهم والحوار بين الدول وخاصة في الدول العربية والتي تشهد تغيراً سياسياً كبيراً وتأثيره على المجتمع المدني الملحوظ.

وبعدها عرض هيثم كامل من الشبكة الوطنية المخطط الخاص بالشبكة الوطنية المصرية والاقتراح بتنظيم التدريب الإقليمي ومحاضرات خاصة بموضوعات متعددة ومجلة الشبكة الوطنية وطلب مساهمات للأعداد القادة للمجلة ، وعرض المخطط الأصلي الذي اشتمل على تنظيم تدريب للشبكة المصرية واجتماع إقليمي للشبكات العربية والذي تم دمجها سويا ليصبح ندوة تدريبية لمنظمات من الدول العربية الأعضاء في مؤسسة أنا لبند.

وقد وجه منسق الشبكة نداءًا إلى جميع المنظمات بالإستجابه لطلبات المشاركة في مجلة الشبكة عن طريق مقالات عن نشاطهم وأرائهم وكذلك أخبار عن منظماتهم. ثم تم تسجيل مقترحات الأعضاء حول الموضوعات والمجالات المقترحة التي قد تشملها المحاضرات أو الندوة التدريبية على الوجه التالي: المواطنة ، كيفية استخدام طرق التكنولوجيا الحديثة ، نموذج تدريبي للتوعية بأساليب الحوار والمناظرات، سلسلة من التدريبات حتى تؤدى إلى تأثير أقوى في المجتمع ، اختلاف الثقافات بشكل مقارن وعقد دراسات مقارنه ، مفهوم المواطنة والمقارنة بين الثقافات المختلفة ، التدريب على مهارات التفكير الإبداعي ، الحوار الموضوعي ، المناظرة ، وتمت مناقشة شكل التدريب وورش العمل المقترحة وأن يقوم الإستفاده من الخبرات الموجودة في الشبكة وقدرات المنظمات الأعضاء ، وقد اقترح بعض الأعضاء إمكانية استضافة المحاضرات أو الندوات أو التدريبات المقترحة ، وقد وجهت دعوة لكل المنظمات الأعضاء في الشبكة الوطنية لنشر نشاطاتهم عن طريق الموقع الاليكتروني للشبكة حتى يتعرف عليها الأعضاء الآخرون مما سيدعم التعاون.

و تم ختام الاجتماع في تمام الساعة السابعة والنصف مساء.